أولاً : منهج البحث Research Methodology

أتبع الباحث المنهج التجريبي للتحقق من أهداف البحث الحالي يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر إستراتيجية الدعائم التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتنمية الاتجاه نحو المادة، أذ يعد المنهج التجريبي من أقرب مناهج البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية، والمدخل الأكثـر صلاحية لحـل المشكلات التعليمية كمـا نجح في التحقق من كثير من الفرضيات المطروحة فـي العلــوم الاجتماعية والإنسانية.( ملحم ، 2005 :421).

ثانياً : التصميم التجريبي Experimental Design

من اجل تنفيذ تجربة ما فلابد من برنامج عمل ومخططٍ يتمثل بالتصميم التجريبي الذي يكون تخطيطاً للعوامل والظروف المحيطة بالظاهرة المدروسة.( عبد الرحمن وزنكنة ، 2007 : 487)، ويُعد التصميم التجريبي الهيكل الرئيسي والأساسي في توضيح معالم التجربة وتحديد المتغيرات الدخيلة الأخرى.( عبد الخالق ، 2001 ، 152)، فأول ما يقع على الباحث من خطوات هو التصميم التجريبي من أجل اختبار صحة فروضه وتساعده على قياس حجم العلاقة بين أثر المتغيرات المستقلة على متغير تابع.(عبيدات وآخرون،40:1999)، وبما أنه من الصعوبة الوصول إلى تصميم تجريبي يتسم بالكمال في الضبط وذلك لصعوبة ضبط جميع المتغيرات التي تؤثر على الظاهرة التربوية والنفسية. ( (عليان وعثمان ، 2004 : 52-54 )

وعليه أختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي يتلائم مع البحث الحالي ويتكون من مجموعتين احدهما تجريبية يتعرض تلاميذها إلى المتغير المستقل(إستراتيجية الدعائم التعليمية) والأخرى ضابطة والتي ستدرس بالطريقة الاعتيادية.

وقبل البدء في التجربة عرض على مجموعتي البحث مقياس الاتجاه نحو المادة وفي نهاية التجربة يعاد نفس مقياس الاتجاه نحو المادة مع أجراء اختبار لاكتساب المفاهيم التاريخية، وكما موضح بالشكل (1)

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **ت** | المجموعة | تكافؤ مجموعتي البحث | الاختبار القبلي | المتغير المستقل | المتغير  التابع | الاختبار البعدي |
| 1 | التجريبية | 1.العمر  2.درجة العام السابق  3.الذكاء  4.الاتجاه | مقياس الاتجاه نحو المادة | الدعائم التعليمية | 1.المفاهيم التاريخية  2.الاتجاه نحو المادة | 1.أختبار اكتساب المفاهيم التاريخية  2.مقياس الاتجاه نحو المادة |
| 2 | الضابطة | الطريقة الاعتيادية |

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

1. مجتمع البحث Research Population

مجتمع البحث هم جميع الأفراد أو الأشياء الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة.( عباس و آخرون ، 2007 : 217 )، وأيضاً هم العناصر أو الأفراد الذي يراد تطبيق دراسة الظاهرة عليهم، والذي ستعمم النتائج عليهم بحيث يشترك هؤلاء الأفراد بمجموعة من الخصائص والصفات تكون قابلة للملاحظة والقياس. (عوض ، 2009: 22 )

زار الباحث مديرية تربية ميسان قسم التخطيط التربوي شعبة الإحصاء وبموجب كتاب تسهيل المهمة ملحق (1) وحصل على إحصائية في أعداد المدارس الابتدائية للذكور التابعة لقطاع أبو رمانه مركز المحافظة للعام الدراسي 2018- 2019البالغ عددها (12) مدرسة واختار الباحث بصورة قصدية قطاع أبو رمانة بوصفه مجتمعاً للبحث لكون مدارس هذا القطاع قريبة من سكن الباحث. وبلغ عدد تلاميذ هذا القطاع (1078) تلميذاً وأدناه جدول(4) يوضح أسماء مدارس قطاع أبو رمانة.

جدول (4)

أسماء مدارس قطاع أبو رمانة

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **ت** | **اسم المدرسة** | **ت** | **اسم المدرسة** |
| 1 | البهاء | 7 | الشعبانية |
| 2 | بابل | 8 | نافع بن هلال الجملي |
| 3 | الربيع | 9 | الشهيد حميد عباس الكناني |
| 4 | محمد باقر الصدر | 10 | الشهيد الصحفي نزار عبد الواحد |
| 5 | الازدهار | 11 | الزيتون |
| 6 | ذو النفس الزكية | 12 | نداء الإسلام |

ب-عينة البحث Research Sample

العينة هي أي مجموعة جزئية من المجتمع لها خصائص مشتركة ويلاحظ أن مصطلح العينة لا يضع أية قيود على طريقة الحصول على العينة.( أبو علام ، 2006 : 156)، وأختار الباحث مدرسة الشهيد حميد عباس الكناني الابتدائية بطريقة قصدية من بين مدارس قطاع أبو رمانة وذلك لكون الباحث أحد معلمي مادة الاجتماعيات فيها وقريبة من منطقة سكناه،وأبدت إدارة المدرسة استعدادها للتعاون مع الباحث،وبعد تحديد المدرسة زار الباحث المدرسة ومعه كتاب تسهيل مهمة صادر من مديرية تربية ميسان ملحق رقم (2)، وقد وجد أن عدد تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (107) تلميذاً موزعين على ثلاث شعب ( أ ، ب ، جـ ) وعن طريق السحب العشوائي البسيط(\*) حدد شعبة ( أ ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق الدعائم التعليمية والشعبة ( ب ) تمثل المجموعة الضابطة والتي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية،وبلغ عدد طلاب المجموعتين (73) تلميذ واستبعد التــلاميذ الراسبين من مجموعتــي البحــث والبــالــغ عددهم ( 7 ) تلاميذ إحصائياً وان سبب الاستبعاد التلاميذ الراسبين في النتائج \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(\*) قام الباحث بوضع ثلاث قصاصات من الورق في كيس يمثل شعب الخامس الابتدائي في المدرسة وتسحب لتمثل مجموعتي البحث.

النهائية فقط لامتلاكهم خبرات سابقة عن الموضوعات التي سيدرّسها الباحث فـي التجربة،وهذه الخبرات قد تؤثر على دقة النتائج، لذا حرص الباحث على بقائهم في الصف حفاظاً على النظام المدرسي وبذلك أصبح العدد النهائي لعينة البحث ( 66 ) تلميذاً بواقع (33) تلميذاً لكل مجموعة، كما في الجدول (5)

جدول(5)

أعداد التلاميذ في مجموعتي البحث

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **الشعبة** | **العدد الكلي** | **عدد التلاميذ المستبعدين (الراسبين)** | **العينة** |
| **التجريبية** | **أ** | **37** | **4** | **33** |
| **الضابطة** | **ب** | **36** | **3** | **33** |
| **المجموع** | | **73** | **7** | **66** |

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث Equivalent of the Group

البحث التجريبي يستلزم تكافؤ أفراد المجموعات في جميع المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع بأستثناء المتغير المستقل.

( الدليمي و علي ، 2014 : 308 )

وحرص الباحث قبل البدء بالتجربة على أن يجري تكافؤاً بين مجموعتي البحث(التجريبية،الضابطة) في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي:

1. العمر الزمني محسوباً بالشهور:

حصل الباحث على أعمار مجموعتي البحث من سجلات المدرسة ،وتم حساب أعمار الطلاب بالشهور لغاية 15/2/2019 ملحق(3)، واستخرج متوسط أعمار التلاميذ والانحراف المعياري،وذلك باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث(تجريبية،ضابطة)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وكانت القيمة التائية المحسوبة (0,775) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2،000) وبدرجة حرية(64) عند مستوى دلالة (0،05) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتين في العمر الزمني والملحق (3) والجدول (6) يوضحان ذلك

جدول(6)

**تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **عدد**  **أفراد العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **القيمة التائية T** | | **مستوى الدلالة عند( 0.05 )** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| **التجريبية** | 33 | 130.03 | 4.831 | 64 | 0.775 | 2.000 | **غير دالة** |
| **الضابطة** | 33 | 129.09 | 5.015 |

ب – درجات العام السابق:

حصل الباحث على درجات العام السابق لمادة الاجتماعيات لمجموعتي البحث ملحق(4) من سجلات المدرسة ومن خلال المعلومات التي حصل عليها الباحث، وذلك باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث(تجريبية،ضابطة)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وكانت القيمة التائية المحسوبة (0,196) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2،000) وبدرجة حرية(64) عند مستوى دلالة (0،05) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في متغير درجات العام السابق، وجدول(7) يوضح ذلك

**جدول (7)**

**تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير درجات التلاميذ في مادة الاجتماعيات للعام الدراسي السابق(2017\_2018)**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **عدد**  **أفراد العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **القيمة التائية T** | | **مستوى الدلالة عند(0.05)** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| **التجريبية** | 33 | 6.64 | 1.295 | 64 | 0.196 | 2.000 | **غير دالة** |
| **الضابطة** | 33 | 6.70 | 1.212 |

جـ - أختبار الذكاء :

الذكاء قدرة عقلية ذهنية موروثة،ولكنها قابلة للنمو والتطوير بواسطة عوامل بيئية.( راشد ، 2005 :30)، ومن أجل قياس ذكاء تلاميذ مجموعتي البحث طبق الباحث اختبار رافن للمصفوفات العددية المتتابعة يوم الثلاثاء الموافق 22/1/2019 لغرض تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، بسبب ملائمته لتلاميذ عينة البحث فضلاً عن ذلك أن هذا الاختبار مقنن على البيئة العراقية. (الدباغ،60:1983)

ويُعد هذا الاختبار غير لغوي ويقيس قابلية الفرد ونشاطه العقلي وهو من الاختبارات غير الانحيازية. (علام ،396:2000)

ويمكن تطبيقه على الفئات العمرية الخاصّة بالبحث وتألف الاختبار من (36) فقرة اختباريه موزعة على (3) مجموعات ( A , AB , B) تتدرج في الصعوبة وبواقع (12) فقرة لكل مجموعة، وتم تطبيق الاختبار على تلاميذ المجموعتين، وبعد تصحيح الإجابات بالاستناد على مفتاح الحلول الصحيحة بواقع درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة أو التي تحمل أكثر من بديل وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (36) درجة

**جدول(8)**

**تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية،الضابطة) في متغير الذكاء**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **عدد**  **أفراد العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **القيمة التائية T** | | **مستوى الدلالة عند (0.05 )** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| **التجريبية** | 33 | 25.97 | 3.771 | 64 | 0.317 | 2.000 | **غير دالة** |
| **الضابطة** | 33 | 25.70 | 3.206 |

وباستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث (تجريبية،ضابطة)، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وكانت القيمة التائية المحسوبة (0,317) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2،000) وبدرجة حرية(64) عند مستوى دلالة (0،05) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء، ينظر في الملحق (5) والجدول أعلاه(8) .

د- الاتجاه نحو المادة:

إن ما تقيسه اختبارات الاتجاهات هو مدى قبول الشخص أو رفضه لهذه الموضوعات المختلفة، والتي غالبا ما تكون ذات طبيعة اجتماعية جدلية، تقبل الآراء المؤيدة لها من جانب البعض والمعارضة من البعض الآخر. ومن الناحية السيكولوجية فأن الاتجاه يتضمن المعتقدات مثلما يتضمن المشاعر، وفي هذا تمييز للاتجاه عن الميل**،** طبق الباحث مقياساً للاتجاه نحو مادة الاجتماعيات، حيث تبنى الباحث مقياس عبود.(عبود،2015: 123-125)، من أجل الحصول على تكافؤ في الاتجاه بين المجموعتين لكون الاتجاه يمثل المتغير التابع في هذا البحث وبعد تطبيق الاختبار يوم الأربعاء الموافق 23/ 1 / 2019.

جدول (9)

**تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه نحو المادة القبلي**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجموعة** | **عدد**  **أفراد العينة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **درجة الحرية** | **القيمة التائية T** | | **مستوى الدلالة عند( 0.05 )** |
| **المحسوبة** | **الجدولية** |
| **التجريبية** | 33 | 58.79 | 6.670 | 64 | 0.581 | 2.000 | **غير دالة** |
| **الضابطة** | 33 | 57.79 | 7.288 |

وباستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث (تجريبية،ضابطة)، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,581) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2،000) وبدرجة حرية (64) عند مستوى دلالة (0،05) وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في متغير الاتجاه نحو المادة، كما في الملحق (6) وجدول (9)يوضح ذلك.

Control of The Internal Variables خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

تعد عملية ضبط المتغيرات الدخيلة في البحوث التجريبية في غاية الأهمية، لأن درجة الموثوقية في النتائج تتوقف على مستوى ضبط هذه المتغيرات، ولكي يتمكن الباحث من إرجاع التباين في المتغير التابع إلى المتغير المستقل وحده لا بد له من ضبط جميع المتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تتداخل مع المتغير المستقل وتكون سبباً في التباين الذي تم قياسه وأظهرته نتائج التجربة. ( عطيه ، 2009 :57 )

وعليه حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي ممكن أن تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي:-

1. الحوادث المصاحبة Association Events

يقصد بالحوادث المصاحبة الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها أثناء مدة التجربة، كالكوارث والأعاصير والفيضانات والحروب وغيرها مما يعرقل سير التجربة(الحسيني وعادل ، 2004 : 65 )، وفي البحث الحالي وطول مدة تطبيق التجربة لم يحدث أي شئ من الحوادث، إذ ممكن القول تم تفادي هذا العامل .

ب- الاندثار التجريبي Experimental Extinction

يقصد بالاندثار التجريبي، إذ غاب أو ترك من أفراد عينة البحث في إحدى مجموعتي البحث عن الدوام أو الانتقال لمدرسة أو صف أخر خلال مدة التجربة فأن ذلك يمكن أن يؤثر في نتائج التجربة.(الزوبعي وآخرون،98:1981)، ولم تتعرض التجربة مجموعتي البحث الحالي إلى ذلك ماعدا حالات الغياب الفردي وبنسب ضئيلة ولم تؤثر على إجراءات التجربة والتي كانت تتعرض لها مجموعتا البحث وبشكل يكاد يكون متساوياً.

جـ - العمليات المتعلقة بالنضج Processes Related to Maturity

يقصد بالنضج كل المتغيرات من عمليات النمو الجسمي والفكري والاجتماعي والانفعالي التي يمكن أن يمر بها التلاميذ الخاضعون للتجربة). أبو عواد وآخرون ، 2012 : 176 )، ولم تؤثر هذه العمليات خلال مدة التجربة على مجموعتي البحث لان التجربة تمت في فصل دراسي واحد.

د- أدوات القياس Measurement Instrument

كانت أداتي القياس موحدة لمجموعتي البحث وهي اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ومقياس الاتجاه نحو المادة .

1. البيئة الصفية Class Environment

طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة،وفي صفوف متشابهة من حيث المساحة، والتهوية، والإنارة، والمقاعد الدراسية الموحدة، مما يبدو على عدم وجود تأثير لهذا العامل.

و – جدول الدروس الأسبوعية Weekly lesson schedule

تم التحكم بهذا العامل عن طريق توزيع الحصص المتساوي بين مجموعتي البحث أذ كان الباحث يدرس ست حصص أسبوعيا بواقع ثلاث حصص لكل مجموعة على وفق منهج وزارة التربية لمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي، وأتفق الباحث مع إدارة المدرسة على تنظيم جدول توزيع الحصص بحيث تكون مادة الاجتماعيات يوم ( الأحد و الثلاثاء والخميس ) من كل أسبوع وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول(10)

توزيع الحصص الدراسية لمجموعتي البحث

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اليوم | المجموعة التجريبية | المجموعة الضابطة |
| الأحد | الثاني | الثالث |
| الثلاثاء | الرابع | الثاني |
| الخميس | الثالث | الرابع |

ز- التدريس Teaching

قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه وذلك لتجنب الاختلاف الذي ينجم من الاختلاف في الصفات الشخصية للمعلم.

ح - الوسائل التعليمية Teaching aids

حرص الباحث على استعمال الوسائل التعليمية نفسها لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من السبورة وأقلام سبورة ملونة والخرائط ما عدا العرض التلفزيوني والصور كانت فقط للمجموعة التجريبية.

ط - المدة الزمنية للتجربة The period of the Experience

كانت المدة الزمنية للتجربة متساوية لمجموعتي البحث حيث بدأت يوم 21 \ 2 \ 2019 ولغاية يوم 23 \4 \ 2019 بواقع ثمانية أسابيع بمعدل (3) حصة أسبوعيا لكلتي مجموعتي البحث.

ي- سرية التجربة The Experiment Confidentiality

لم يكن لهذا العامل أثر على التجربة لكون الباحث نفسه أحد معلمي المدرسة والمادة وتم التدريس بصورة طبيعية ولغرض ضبط هذا المتغير اتفق الباحث مع إدارة المدرسة بعدم أشعار التلاميذ بأنهم خاضعين لتجربة بحثية للوصول إلى نتائج دقيقة.

سادساً- مستلزمات البحث The Research Requirement

1. تحديد المادة العلمية Identifying the Study Topics

حدد الباحث المادة العلمية التي يدرسها من كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وللفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ( 2018-2019 ) وجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

تحديد المادة العلمية المشمولة بتجربة البحث

|  |  |
| --- | --- |
| الفصل الثاني للعام الدراسي  2018-2019  (الوحدة الثانية) | المحتوى |
| الفصل الأول | تاريخنا . حضارتنا. هويتنا |
| الفصل الثاني | العراق حاضرة الخلافة الإسلامية |
| الفصل الثالث | العراق موطن العلم والعلماء |

2-تحديد المفاهيم التاريخيةللمادة العلميةIdentify Historical Concepts

بعد تحديد المادة العلمية تم تحديد المفاهيم التاريخية التي وردت في المادة المتضمنة في الفصول الثلاثة الأولى من كتاب الاجتماعيات، وبما أن من أهداف البحث الحالي ، التعرف على اكتساب المفاهيم التاريخية لدى التلاميذ، ولغرض تحقيق هدف البحث، أجرى الباحث، تحليلا شاملا لمحتوى المادة العلمية واستخراج ما تتضمنه من مفاهيم، مسترشد الباحث بالعمليات الثلاث للمفاهيم التي تبناها وهي (التعريف، والتمييز، والتطبيق) بوصفها معاييراً ينبغي توافرها بغية تحليل المحتوى مفاهيمياً، وبعد قيام الباحث بتحديد المفاهيم المرتبطة بموضوعات الوحدة الثانية من المادة والتي بلغ عددها (10) مفاهيم، ومن اجل معرفة مدى ثبات التحليل قام معلم آخر بتحليل المادة واستخراج المفاهيم نفسها، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين بطرائقالتدريس والتاريخ والبالغ عددهم (21) خبيراً( ملحق11)، وبعد استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة تمّ حساب معامل الاتفاق (بين المحكّمين) فطبّق معادلة (كوبر Cooper)( عفانة ،134:1999) لحساب نسبة الاتفاق، وكانت النّتائج كالآتي:

**نقاط الاتفاق / نقاط الاختلاف + نقاط الاتفاق × 100 %**

فقد حصلت بعض المفاهيم على نسبة اتفاق 100% والبعض الآخر على 90% وكما مبين فيما يأتي وجدول(12) يوضح ذلك،وعدوها مناسبة ينظر ملحق (7).

=100%

=90%

جدول (12)

نسب اتفاق المحكمين على المفاهيم التاريخية

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | عدد المفاهيم | أرقام المفاهيم | الموافقون | غير الموافقين | نسبة الاتفاق |
| 1 | 8 | 1،2،4،5،6،7،8،10 | 21 | 0 | 100% |
| 2 | 2 | 3،9 | 19 | 2 | 90% |
| المجموع | 10 |  | | | |

3- صياغة الأهداف السلوكية Behavioral Objectives

أكد المختصون في مجال التدريس على ضرورة صياغة الأهداف التدريسية بعبارات سلوكية،بحيث يدل هذا السلوك عن ناتج تعليمي يكون قابلاً للملاحظة،يتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ، وبذلك يكون الهدف السلوكي هدف تدريسي تتم صياغته ومن السهل ملاحظته ومن المتوقع تحقيقه في نهاية فترة دراسية معينة. (ابو جادو، ۲۰۰۳: 254)

لذا أعد الباحث أهدافا سلوكية تبعاً للمفاهيم الرئيسية التي حددها الباحث ضمن الفصول الثلاثة الأولى من مادة الاجتماعيات البالغ عددها (10) مفهوماً تاريخياً، وبذلك اعتمد الباحث في تحديد المادة المقررة للتجربة على المستويات الثلاثة من تصنيف برونر من المجال المعرفي وهي (التعريف والتمييز والتطبيق) لذا تم صياغة (30) هدفاً سلوكياً معرفياً بصيغتها الأولية، وذلك بالاعتماد على المصادر والأدبيات في تدريس مادة الاجتماعيات، وعرض الأهداف على مجموعة من المتخصصين في مجال الاجتماعيات وطرائق التدريس( ملحق11)، وأخذ بملاحظاتهم وأرائهم في صلاحيتها، وبعد استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة تمّ حساب معامل الاتفاق (بين المحكّمين) فطبّق معادلة (كوبر Cooper)( عفانة ،134:1999) لحساب نسبة الاتفاق، وقد حصلت بعض الأهداف على نسبة اتفاق 100% والبعض الآخر على 86% وكما مبين فيما يأتي وجدول (13) يوضح ذلك:

=100%

=86%

جدول (13)

نسب اتفاق المحكمين على الأهداف السلوكية

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | عدد الأهداف | أرقام الأهداف | الموافقون | غير الموافقين | نسبة الاتفاق |
| 1 | 26 | 1،2،3،4،5،6،7،8،9،11،12،13،14،15،16،17،18،19،20،22،23،24،25،26،27،28،29،10 | 21 | 0 | 100% |
| 2 | 4 | 21،30،6،9 | 18 | 3 | 86% |
| المجموع | 30 |  | | | |

وظهرت بشكل نهائي كما موضح في ملحق رقم (8).

1. أعداد الخطط التدريسية Instructional Planes Preparation

يعد التخطيط للتدريس من الأولويات المهمة والضرورية الواجب تحقيقها في العملية التربوية ومن المهارات التدريسية التي على المعلم إتقانها، إذ يهتدي بها المعلم للسير على وفق خطواتها المرسومة من أجل تحقيق أهداف الدرس. (عبيدات وسهيلة،۲۰۰۷: 99)

لذلك أعد الباحث (16) خطة تدريسية لتدريس موضوعات مادة الاجتماعيات طلاب المجموعة التجريبية على وفق إستراتيجية الدعائم التعليمية، و (16) خطة تدريسية على وفق الطريقة الاعتيادية لطلاب المجموعة الضابطة، وتم عرض نماذج منها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في طرائق التدريس والتاريخ لاستطلاع أرائهم ومقترحاتهم، وبعد استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة تمّ حساب معامل الاتفاق (بين المحكّمين) فطبّق معادلة (كوبر Cooper)(عفانة،134:1999) لحساب نسبة الاتفاق، وكانت النّتائج 99% نسبة الاتفاق عليها مع أجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها لتكون جاهزة للتطبيق، كما في ملحق (9) .

سابعاً – أدوات البحث Tools of The Research

لغرض تحقيق أهداف البحث أعد الباحث الأدوات الآتية:

1. بناء اختبار أكتساب المفاهيم التاريخية.

ب- مقياس الأتجاه نحو المادة .

1. اختبار اكتساب المفاهيم التاريخيةTest the Acquisition of Historical Concepts

الاختبارطريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب لمعلومات ومهارات في مادة دراسية كان قد تعلمها من خلال إجاباته عن عينة من الأسئلة التي تمثل محتوى الدراسة. (قطامي و نايفة ،2001:534) .

ولقياس اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية لمجموعتي البحث، أعد الباحث اختباره على ضوء الأهداف السلوكية ومستوياتها الثلاثة (التعريف، التميز التطبيق) ومحتوى المادة الدراسية المحددة مسبقة في التجربة، ويتضمن الاختبار تقديم مجموعة موحدة من الأسئلة يجيب عليها التلاميذ المفحوصون، واختار الباحث فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد وعددها (30) فقرة اختباريه، ملحق(10).

صدق الاختبار Test Validity

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند إجراء بحث ما وضع اختباراته، فالاختبار الصادق إذن هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها.( أبراهيم ، 2000 : 43)، ولغرض التأكد من مدى صدق الاختبار، اعتمد الباحث على:-

1. الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق الاختبار الظاهري عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين بالقياس والتقويم وطرائق التدريس ملحق(11)، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات وسلامة صياغتها وملائمتها لتحقيق مستويات المفاهيم، وقد عدت الفقرات صادقة بعد استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة تمّ حساب معامل الاتفاق (بين المحكّمين) فطبّق معادلة (كوبر Cooper)( عفانة ،134:1999) لحساب نسبة الاتفاق، وكانت النّتائج كالآتي:

**نقاط الاتفاق / نقاط الاختلاف + نقاط الاتفاق × 100 %**

فقد حصلت بعض الفقرات على نسبة اتفاق 100% والبعض الآخر على 86% وكما مبين فيما يأتي و جدول (14) يوضح ذلك.

=100%

=86%

جدول (14)

فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ونسب اتفاق المحكمين

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | عدد الفقرات | أرقام الفقرات | الموافقون | غير الموافقين | نسبة الاتفاق |
| 1 | 26 | 1،2،4،5،6،7،8،10،11،12،13،14،15،16،17،18،19،21،22،24،25،26،28،29،30 | 21 | 0 | 100% |
| 2 | 4 | 3،9،20،27 | 18 | 3 | 86% |
| المجموع | 30 |  | | | |

وبذلك عدّو فقرات الاختبار مناسبة، ينظر ملحق (10).

ثامناً- التطبيق الاستطلاعي للاختبار

العينة الاستطلاعية الأولى:

لغرض التثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته طبق الباحث على عينة استطلاعية في مدرسة بابل الابتدائية للبنين من تلاميذ الصف الخامس الأبتدائي ، وعددهم (40) تلميذاً.

1. تحديد الزمن المناسب للاختبار:-

طبق الباحث الاختبار على عينة التطبيق الاستطلاعي في يوم الثلاثاء الموافق 16/4/2019 وتم أجراء الاختبار بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة ومعلم المادة بعد انتهاء التلاميذ من دراسة الوحدة الثانية من المادة وإبلاغ التلاميذ بموعد الاختبار بمادة الاجتماعيات قبل أسبوع من الموعد المحدد, وهدف الباحث من إجراء هذا الاختبار الاستطلاعي تحقيق ما يأتي:

1. وضوح تعليمات الاختبار.
2. وضوح فقرات الاختبار.
3. ضبط الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار.

وبعد الانتهاء من الاختبار أتضح إن جميع فقرات الاختبار كانت واضحة ومفهومة, وتم احتساب زمن الإجابة الذي استغرقه التلاميذ في الإجابة عن فقرات الاختبار بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل تلميذ عند انتهائه من الإجابة فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار (39) دقيقة وتم حسابه على وفق المعادلة الآتية:

متوسط زمن الإجابة = مجموع الوقت الكلي لإجابات جميع التلاميذ

العدد الكلي

العينة الاستطلاعية الثانية:

لغرض تحليل فقرات الاختبار طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم على عينة استطلاعية في مدرسة البهاء الابتدائية للبنين من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي, وعددهم(100) تلميذ، طبق الباحث الاختبار على عينة التطبيق الاستطلاعي الثانية في يوم الخميس الموافق 18/4/2019 وتم أجراء الاختبار بعد الاتفاق مع إدارة المدرسة ومعلم المادة بعد انتهاء التلاميذ من دراسة الوحدة الثانية من المادة وإبلاغ التلاميذ بموعد الاختبار بمادة الاجتماعيات قبل أسبوع من الموعد المحدد.

تحليل فقرات الاختبار Analysis test items

يُعدُّ تحليل فقرات الاختبار مهماً للغاية، لما له من فوائد تساعد على الخروج بأدوات قياس فعالة تقيس السمات قياساً دقيقاً، وما له دور في تطوير فقرات الاختبار إلى الحد الذي يجعلها تسهم إسهاماً ذا دلالة فيما يقيسه ذلك الاختبار. (النبهان ،2004 :188)

بعد تصحيح إجابات التلاميذ، رتب الباحث درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم قسم أوراق الإجابة على فئتين(مجموعتين)، واختار نسبة(27%)من المجموعةالعليا،و(27%)من المجموعة الدنيا،إذ بلغ عدد التلاميذ في المجموعةالعليا(27)تلميذاً،وبلغ عدد التلاميذ في المجموعة الدنيا(27)تلميذاً، تم حساب مستوى الصعوبة،وقوة التمييزوفعاليةالبدائل الخاطئة،وعلى النحو الآتي:

1- صعوبة فقرات الاختبارDifficulty test items

تحسب صعوبة الفقرة الأختبارية عن طريق النسبة المئوية للإجابات الصحيحة في المجموعتين العليا والدنيا لتلك الفقرات، أي النسبة المئوية للتلاميذ الذين يجيبون عن الفقرة الأختبارية إجابة صحيحة، فإذا كانت تلك النسبة عالية تدل على سهولة الفقرة، وان كانت منخفضة فإنها تدل على صعوبتها. (ملحم ، 2000 : 235)

وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبارية،اتضح أنها تتراوح بين (0,35) و( 0,48)، ويستدل الباحث من هذا أن الفقرات الاختبارية جميعها تُعدُّ مقبولةً وصالحةً للتطبيق، إذ تشير معظم الأدبيات إلى أن الاختبار يعتبر جيداً أذا تضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (0,20) و(0,80)، وجدول (15) يوضح ذلك. (الكبيسي ، 2007 :170)

**جدول (15)**

**معاملات صعوبة فقرات الاختبار**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ت الفقرة | معامل الصعوبة | ت الفقرة | معامل الصعوبة |
| 1 | 0.44 | 16 | 0.48 |
| 2 | 0.44 | 17 | 0.41 |
| 3 | 0.39 | 18 | 0.41 |
| 4 | 0.46 | 19 | 0.39 |
| 5 | 0.44 | 20 | 0.43 |
| 6 | 0.43 | 21 | 0.35 |
| 7 | 0.39 | 22 | 0.43 |
| 8 | 0.46 | 23 | 0.37 |
| 9 | 0.43 | 24 | 0.41 |
| 10 | 046 | 25 | 0.48 |
| 11 | 0.43 | 26 | 0.35 |
| 12 | 0.43 | 27 | 0.41 |
| 13 | 0.35 | 28 | 0.41 |
| 14 | 0.37 | 29 | 0.43 |
| 15 | 0.41 | 30 | 0.35 |

2- تمييز فقرات الاختبار *Discrimination of test items*

تمييز الفقرة هو قدرتها على التمييز بين التلاميذ ذوي المستويات العليا والتلاميذ ذوي المستويات الدنيا فيما يخص القدرة أو الصفة التي يقيسها الاختبار. (علام، 2006: 277)

وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار،وجد الباحث أنها تتراوح بين (0,33) و(0,63)،وتعد فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر.(الكبيسي ، 2007 : 171)،وجدول (16) يوضح ذلك .

**جدول (16)**

**معامل تمييز فقرات الاختبار**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ت الفقرة | معامل التمييز | ت الفقرة | معامل التمييز |
| 1 | 0.37 | 16 | 0.37 |
| 2 | 0.59 | 17 | 0.37 |
| 3 | 0.41 | 18 | 0.44 |
| 4 | 0.63 | 19 | 0.41 |
| 5 | 0.37 | 20 | 0.41 |
| 6 | 0.41 | 21 | 0.41 |
| 7 | 0.41 | 22 | 0.48 |
| 8 | 0.48 | 23 | 0.37 |
| 9 | 0.48 | 24 | 0.37 |
| 10 | 0.48 | 25 | 0.44 |
| 11 | 0.48 | 26 | 0.33 |
| 12 | 0.48 | 27 | 0.44 |
| 13 | 0.33 | 28 | 0.44 |
| 14 | 0.44 | 29 | 0.41 |
| 15 | 0.37 | 30 | 0.33 |

3- فعالية البدائل الخاطئة  **Effectiveness of Substitutes**

المشتتات هي إجابات (بدائل) خاطئة، لذلك فالمشتت الجيد هو الذي يكون عدد المفحوصين الذين يختارونه من الفئة العليا اقل من عددهم في الفئة الدنيا، وكلما كانت قيمة المموه بالسالب كان هذا دليل على أن المشتت جيد.( مجيد، 2014: 83 )، وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ظهر لديها أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عدداً من تلاميذ المجموعة الدنيا اكبر من تلاميذ المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها دون حذف أو تعديل، وجدول (17) يوضح ذلك.

**جدول (17)**

**فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| تسلسل الفقرة | فعالية البديل الخاطئ الأول | فعالية البديل الخاطئ الثاني | فعالية البديل الخاطئ الثالث |
| **1** | **11-** | **7-** | **19-** |
| **2** | **15-** | **10-** | **26-** |
| **3** | **19-** | **15-** | **26-** |
| **4** | **19-** | **26-** | **19-** |
| **5** | **7-** | **19-** | **11-** |
| **6** | **15-** | **11-** | **15-** |
| **7** | **15-** | **7-** | **19-** |
| **8** | **11-** | **15-** | **22-** |
| **9** | **19-** | **11-** | **19-** |
| **10** | **11-** | **22-** | **15-** |
| **11** | **15-** | **11-** | **22-** |
| **12** | **15-** | **19-** | **15-** |
| **13** | **15-** | **15-** | **19-** |
| **14** | **19-** | **15-** | **11-** |
| **15** | **15-** | **7-** | **15-** |
| **16** | **11-** | **7-** | **19-** |
| **17** | **11-** | **7-** | **19-** |
| **18** | **15-** | **19-** | **11-** |
| **19** | **15-** | **11-** | **15-** |
| **20** | **15-** | **15-** | **11-** |
| **21** | **15-** | **15-** | **11-** |
| **22** | **11-** | **22-** | **15-** |
| **23** | **15-** | **7-** | **15-** |
| **24** | **11-** | **15-** | **11-** |
| **25** | **11-** | **15-** | **19-** |
| **26** | **7-** | **11-** | **15-** |
| **27** | **15-** | **11-** | **19-** |
| **28** | **7-** | **19-** | **19-** |
| **29** | **19-** | **7-** | **15-** |
| **30** | **15-** | **7-** | **11-** |

The Test Reliability ثبات الاختبار

يجب أن تتصف وسائل التقويم(اختبار أو بطاقة ملاحظة أو استبيان..) بالثبات بحيث تعطينا نتائج شبه ثابتة عند تكرار تطبيقها على نفس مجموعة التلاميذ، بمعنى إذا تم تطبيق أحد الاختبارات على مجموعة من التلاميذ تم أعيد تطبيق نفس الاختبار على نفس مجموعة التلاميذ أو تم تطبيق اختبار مماثل على نفس مجموعة التلاميذ، فإن النتائج في الحالتين تكون متقاربة.(خليل، 2011 :25)،وهناك العديد من طرق حساب معامل ثبات الاختبارات، وتم اختيار:

طريقة التجانس الداخلي :

استخدم الباحث معادلة كودر - ريتشاردسون (۲۰) لحساب التجانس الداخلي للاختبار إذ أن الثبات المستخرج بهذه المعادلة يشير إلى تجانس فقرات الاختبار فيما بينها وتجانس كل فقرة مع الاختبار ككل وقد بلغ معامل الثبات المحسوبة بهذه الطريقة (۰٫73).وهي نسبة جيدة إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0,67) فأكثر.(النبهان، 2004: 237)،وفي ضوء الإجراءات السابقة أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على تلاميذ مجموعتي البحث.

ب- مقياس الاتجاه نحو مادة الاجتماعيات

من متطلبات البحث الحالي التعرف على اتجاهات تلاميذ مجموعتي البحث نحو مادة الاجتماعيات، وبالاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بموضوعات الاتجاه نحو المادة تبنى الباحث مقياس اتجاه نحو مادة الاجتماعيات من رسالة ماجستير (عبود ، 2015)، وجده الباحث مناسباً لعينة بحثه من حيث المادة والمرحلة الدراسية وتام من حيث الصدق والثبات واكتفى الباحث بعرضه على خبراء طرائق التدريس ملحق(11) وقد عدت الفقرات صادقة بعد استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة تمّ حساب معامل الاتفاق (بين المحكّمين) فطبّق معادلة (كوبر Cooper)( عفانة ،134:1999) لحساب نسبة الاتفاق، وكانت النّتائج هي:

**نقاط الاتفاق / نقاط الاختلاف + نقاط الاتفاق × 100 %**

فقد حصلت بعض الفقرات على نسبة اتفاق 100% والبعض الآخر على 88% وكما مبين فيما يأتي و جدول (18) يوضح ذلك،

=100%

=88%

جدول (18)

نسب اتفاق المحكمين على فقرات مقياس الاتجاه نحو مادة الاجتماعيات

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | عدد الفقرات | أرقام الفقرات | الموافقون | غير الموافقين | نسبة الاتفاق |
| 1 | 27 | 1،2،3،4،6،7،8،9،10،11،13،14،15،16،17،18،19،20،21،22،24،25،26،27،28،29،30 | 17 | 0 | 100% |
| 2 | 3 | 5،12،23 | 15 | 2 | 88% |
| المجموع | 30 |  | | | |

وبذلك عدّو فقرات المقياس مناسبة، كما في ملحق (12).

تاسعاً- إجراءات تطبيق التجربة Procedures of Applying the Experimental

باشر الباحث بتطبيق التجربة على تلاميذ مجموعتي البحث يوم الخميس الموافق (21/2/2019)بتدریس ثلاث حصص أسبوعياً على وفق الخطط المعدة لكل مجموعة، انتهى الباحث من التطبيق يوم الثلاثاء ( 23/4/2019) إذ انتهت بتطبيق مقياس الاتجاه البعدي، ففي اليوم الأول من تطبيق التجربة وقبل البدء بالتدريس الفعلي وضح الباحث لتلاميذ مجموعتي البحث، أسلوب تقديم موضوعات كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي.

عاشراً- إجراءات تطبيق أداتي البحث :

طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية على تلاميذ مجموعتي البحث يوم الأثنين 22/4/2019، في وقت واحد وهو الدرس الثاني، بعد أن أخبرهم بموعد الاختبار قبل أسبوع من إجرائه وذلك ليتحقق التكافؤ بين تلاميذ عينة البحث في الاستعداد والتهيؤ للاختبار وقد ساعد أحد معلمي المدرسة في الإشراف على تطبيق الاختبار من أجل المحافظة على سير الاختبار، وسلامة التجربة، وصحح الباحث إجابات التلاميذ على وفق مفتاح التصحيح الذي وضعه الباحث للتصحيح ملحق (13)، علما أن الدرجة العليا للاختبار هي(30) والدرجة الدنيا هي (صفر).

أما مقياس الاتجاه نحو مادة الاجتماعيات، فقد طبق على تلاميذ مجموعتي البحث يوم الثلاثاء 23/4/2019، وقد صحح الباحث إجابات التلاميذ حيث كان مقياس الاتجاه نحو الاجتماعيات من (30) فقرة،منها (15) فقرة ايجابية و(15) سلبية، وكل فقرة لها تدريج ثلاثي أعطيت للموافق مع الفقرة ذات الاتجاه الإيجابي نحو الاجتماعيات أو غير الموافق مع الفقرة ذات الاتجاه السلبي نحو الاجتماعيات ثلاث درجات. كما أعطيت علامة واحدة للتلميذ غير الموافق مع الفقرة ذات الاتجاه الإيجابي نحو الاجتماعيات أو الموافق مع الفقرة ذات الاتجاه السلبي نحو الاجتماعيات، وأعطيت درجتان الى لا أدري، لذلك كانت أعلى درجة كلية يمكن الحصول عليها هي(90)، وأدني درجة هي(30.(

إحدى عشر - الوسائل الإحصائية *Statistical Means*

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية (SPSS v.24) وكالاتي :

1. معامل التمييز
2. معامل الصعوبة
3. فعالية البدائل الخاطئة
4. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
5. معادلة كوبر
6. معادلة كيودر ريتشاردسون 20
7. الاختبار التائي لعينتين مترابطتين

8 .معادلة مربع إيتا ***2***

9. معادلة حجم التأثير d